

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

م.د. أمل مهدي جبر البهادلي  
جامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة

### الخلاصة

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية . وتكونت عينة البحث من ( ٤٠ ) طالب وطالبة وقد تم اختيار شعبتين بطريقة قصديه .

خضع جميع أفراد عينة البحث إلى اختبار تحصيل قبلي لمعرفة الخبرة السابقة وكذلك لمقياس التفاعل الاجتماعي وبعد ذلك تم تطبيق خطوات التجربة التي استمرت ١٢ أسبوعاً تم تطبيق اختبار تحصيل بعدي ومقياس التفاعل الاجتماعي لمعرفة اثر أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي وباستخدام اختبار (ت) لتحليل النتائج توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية اللذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية اللذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني في التفاعل الاجتماعي

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة :

١- دعوة الهيئة التدريسية إلى استخدام التعلم التعاوني عند تدريسهم في التعليم الجامعي وذلك بإقامة دورات للحصول على تعلم أفضل.

٢. أهمية تطوير التدريس في الجامعات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني لما لها من خصائص في زيادة تحصيل الطلبة ومهارتهم الاجتماعية.

٣. الاهتمام بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لتحقيق تكيف سليم مع المجتمع وزيادة وحدة أفرادهم وذلك باستخدام التعلم التعاوني.

## الفصل الاول

### أهمية البحث والحاجة اليه :

يشهد العالم اليوم تغيرات أساسية في جميع جوانب الحياة بسبب التسارع الحاصل في ميادين المعرفة والمعلومات بشتى أشكالها ، الأمر الذي دفع المجتمعات إلى التفكير الجدي بتقييم سياساتها التربوية وإعادة النظر في صياغة استراتيجياتها وفلسفتها في ضوء هذه المتغيرات لخلق الفرد المبدع .

لذلك كان لابد من النظر بجدية إلى مدخلات العملية التربوية وعلى رأسها أساليب التدريس وطرائقه المتنوعة ، حيث تم تبني طرائق تدريس حديثة تجعل من المتعلم قائدا وموجها يعمل على استثارة تفكيره ويدفعه نحو العمل والابتكار وبالتالي يدفعه إلى الاستقلالية بالتعلم مع القدرة على التصدي إلى المشكلات الحياتية والعمل على حلها واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية الأمر الذي أدى بالتربويين إلى إجراء العديد من الدراسات والتي يتم من خلالها إيجاد نماذج فعالة من طرائق التدريس خصوصا تلك التي تهتم بتفاعل الطلبة مع بعضهم داخل الفصل الدراسي وتراعي حاجاتهم وقدراتهم ( سعادة وآخرون ٢٠٠٨ ص ٣٣-٣٤ )

يعتبر التعلم التعاوني احد الأساليب التي زاد اهتمام الباحثين بدراسته وهو أسلوب تنبثق معظم نماذجه من أسس-ديوي-- التربوية ، التي ترى التعلم داخل الفصل يجب إن يشارك فيه جميع الطلبة بفعالية وان المدرس ليس المصدر الوحيد في عملية التعلم .

ولم يقتصر التعلم التعاوني على مدارس التعليم العام بل شمل التعليم الجامعي وان كان اقل انتشارا حيث يشير (ترايب ١٩٩٤ Tribe) إلى إن التعلم التعاوني في نظام التعليم الجامعي سيزود الخريجين بمهارات تقدم خدمة مميزة لأنه سيجعل الخريجين أكثر قدرة على التكيف والتفاعل مع المجتمع ونظرا لأهمية التعلم التعاوني فقد قدم مقرر التدريس من خلال المجموعات في بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لتقوية مهارات أعضاء الهيئة التدريسية في إدارة العمل الجماعي ( أسمىري ٢٠٠٣ ص ١٦ ) .

والتعلم التعاوني لا يتحقق أهدافه بمجرد تقسيم الطلبة إلى مجموعات دون تحديد أهداف محددة بل تحقق أهدافه عندما يقوم كل طالب بانجاز المهمة الموكلة إليه حيث إن هدف الفرد هو هدف الجماعة وهذا لايعني إن الطلبة حلو محل المدرس بل لا يختلف دور المدرس في التعلم التعاوني عن دوره في أي أسلوب آخر والذي يقوم بمد يد العون والمساعدة لطلبته ليس بإعطاء الحلول الجاهزة وإنما تنمية روح التعاون الجماعي والتفاعل الايجابي حيث يتطلب هذا التفاعل داخل كل مجموعة إن يساعد بعضهم بعضا في انجاز النشاطات التعليمية وتقبل الآراء وان يكون كل طالب في المجموعة مسؤولا عن عمله وعمل زملائه مما يساعد على الفهم وتثبيت المعلومة ( الهرش ومقداوي ٢٠٠٠ ص ٧٤ )

## البهادلي

وقد توالت الدراسات حول أهمية التعلم التعاوني حيث أكدت دراسة ايلز (Ellis ١٩٨٩) إلى إن أسلوب التعلم التعاوني تدريس فعال وقيم حيث يعمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي العالي وتذكيره لمدة أطول مما يؤدي الى تطوير مهارات التفكير العليا وتنمية روح التعاون وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الفئات الغير متجانسة وزيادة الدافعية نحو التعلم وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات .

إما دراسة (Frulwergler ١٩٩٤) فقد اثبتت بان التعلم التعاوني يعمل على تطوير المهارات الاجتماعية وكذلك يعمل على تعزيز التحصيل الدراسي ، ويرى أهجا (Ahuja ١٩٩٤) انه يدرّب الطلبة على تحمل المسؤولية ويساعدهم على التفاعل الايجابي مع بعضهم ، إما جابر عبد الحميد جابر فيري انه يعمل على تحسين أداء الطلبة في التحصيل الدراسي وتفعيل التنوع لدى الطلبة وتنمية روح التفاعل الاجتماعي الايجابي ( ألعيني ٢٠٠٣ ص ١٠٨-١٠٩ ) .

لقد أكدت جميع الدراسات التي قام بمراجعتها جونسون ورفاقه وسلافن وشاران على إن التعلم التعاوني يعتبر إستراتيجية تدريس فعالة والتي يمكن استخدامها لزيادة التحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتساهم في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعلم مهما تعددت اعراقهم وأصولهم ( سعادة وآخرون ٢٠٠٨ ص ٥٤ ) .

إما عن التعلم فيري ديوي إن المؤسسة التعليمية يقع على عاتقها مسؤولية بناء ورعاية الاهتمامات الطبيعية للطلاب في البيئة الطبيعية الاجتماعية وذلك عن طريق تهيئة الظروف الملائمة لتشجيع التفاعل والاتصال بين الطلبة فالتفاعل الايجابي بين أفراد المجموعات يشجع الطلبة ويساعدهم على الحصول على تحصيل أفضل وتعلم أنماط سلوكية اجتماعية ملائمة منها التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة ( جابر ١٩٩٩ ص ٨٣ ) .

اذن فإن نظرية التعلم التعاوني تقوم على ركيزتين اساسيتين تسهمان في تحقيق العائد الافضل تعليميا واجتماعيا اولهما يمثل رأي ( بياجيه ) في ان النمو المعرفي والنمو الاجتماعي امران متداخلان وان النمط الذي يأخذ البعد الاجتماعي في الحسبان يعطي ناتجا تعليميا افضل وثانيهما ان هناك الكثير من البحوث اثبتت ان الافراد الذين يعملون بشكل تعاوني يتقبل بعضهم البعض بصورة افضل ومن ثم يساعد بعضهم البعض ، فالبرغم من تعدد صور المواقف التعاونية الا ان طبيعة التعلم التعاوني تتضمن مجموعة من الطلاب يعملون سوية في مجموعات صغيرة متفاوتتين من حيث القدرات ففي الموقف التعليمي يكون اعضاء المجموعة ( Slavin ، ١٩٨٣ ، ٥٤ ، ص )

أذن فتنمية التفاعل الاجتماعي قبل التحصيل مطلب تربوي مهم لأنه يعمل على تشكيل أساسي لشخصية الفرد التي اكتسبها خلال عملية التطبع الاجتماعي التي من خلالها يكتسب القيم والعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد والاتجاهات ، ويرى سوليفان (Sullivan) أن حياة الفرد ماهي إلا سلسلة من التفاعلات

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

الاجتماعية التي تشكل بناء الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها مما يجعله أكثر تكيفا مع الجماعة التي أسسها التعاون ( جلال ، ١٩٨٤ ، ص ٦٨ ) .

حيث يعد التفاعل الاجتماعي شرطا اساسيا لتكوين الجماعة إذ ترى نظرية التفاعل انه نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة ويكون كل واحد منهم على وعي بخصوصيته في الجماعة ومعرفة ببعض أعضائها ويكونون تصورا مشتركا لوحدهم فيؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمييز شرائح الجماعة فتظهر القيادات الرسمية وغير الرسمية والمنعزلون -و- المنبوذون ويساعد على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب إن يقوم بها كل فرد من أفراد الجماعة أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية . فالجماعة التي تشعر أعضائها بالاحترام والهيبية والنجاح تتسع فرص المشاركة الملائمة لكل منهم ويزداد انجذاب الأعضاء نحوها ويكونون أكثر إنتاجا ووعيا وبذلك تنمو القيم الاجتماعية والجمالية والانتماء والتفاعل والتعاون ( زهران ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨٦-٤١٠ ) .

أن استحسان الجماعة يعتبر من أقوى العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وهذا يتحقق عندما يشعر الفرد بانتمائه إلى عدة جماعات ذو أهمية تشعره بالثقة والاطمئنان فالإنسان اجتماعي بطبيعته وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع وهو يسعى دائما إلى الوصول إلى منزلة رفيعة ونيل التقبل والاحترام من جانب زملائه وأفراد المجتمع فالشخص دائما يشعر بالحاجة إلى الأفراد الذين يحيطون به وإن عليه في كل الأوقات أن يحقق ذاته من خلال دوره في الجماعة التي ينتمي إليها ويشعر بالانتماء إليها ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم لذا يحتاج الفرد إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع هذه الجماعة ولعل ابرز تلك الخبرات مهارات التفاعل مع المجتمع ( أبو الحب ١٩٧٠ ص ١٤٤ ) .

أن عملية التفاعل الاجتماعي لا تؤدي إلى خلق السلوك الاجتماعي بقدر ماتعمل على تعديله وتوجيهه وفي أي موقف اجتماعي فإن الفرد أمامه احد الخيارين أم أن يحاول السيطرة على الموقف وتوجيه سلوك الآخرين وأما أن يحاول الاستجابة إلى سلوك الآخرين وفي كلا الحالتين تعتمد قدرة الفرد وقوته التي يتمتع بها في علاقاته الاجتماعية وهي تقاس بدرجة اعتماد الآخرين عليه لإشباع حاجاتهم كلما زاد هذا الاعتماد زادت قوة الفرد بالتأثير على سلوك الآخرين

ولكن الإنسان لا يولد وهو مزود بتلك المهارات فلا بد من تعلمها كأى جانب من جوانب التعلم ومن ابرز الاستراتيجيات الفعالة التي يتم تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي هي التعلم التعاوني حيث تعد مهارات

## البهادلي

التفاعل الاجتماعي الايجابي ومهارات العمل الجماعي ومهارات التواصل بين الأشخاص من الأمور بالغة الأهمية من أجل نجاح مجموعات التعلم التعاوني وإذا ما أريد أن يحقق الطلبة نجاحا متميزا فإنه لا بد من امتلاك الحد الأدنى من هذه المهارات

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية بالجوانب الآتية :

- ١- تأتي استجابة لما ينادي به التربويين من ضرورة تحديث أساليب التدريس وتغيير دور المدرس وتفعيل دور الطالب واثارة دافعيته .
- ٢- يمكن أن تسهم في تنمية روح التعاون الجماعي بين الطلبة المبني على الاحترام المتبادل والابتعاد عن المنافسة الفردية التي قد تولد الأنانية بين الطلبة وقلة التعاون بينهم .
- ٣- ابراز أهمية طرائق التدريس في الكليات لتحقيق مزيد من جودة التعلم وشموله .
- ٤- مساهمة البحث في توضيح الرؤية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول تنمية التفاعل الاجتماعي للطلبة عن طريق استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني .
- ٥- قلة الدراسات التي بحثت اثر طريقة التعلم التعاوني في زيادة تحصيل الطلبة وتنمية التفاعل الاجتماعي على المستوى الجامعي .

### مشكلة البحث :

بحكم عمل الباحثة كتدريسية جامعية لاحظت قصور في سلوكيات التعاون والمشاركة وأداب المناقشة عند تعامل الطلبة بعضهم مع البعض أو أثناء تعاملهم مع الهيئة التدريسية والإدارية وبذلك يصبح الاهتمام بدراسة التفاعل الاجتماعي مطلب تربوي مهم بالإضافة إلى أن معظم التدريسيين لا يزالون يستخدمون أساليب تدريس ذات الطابع التقليدي التي تعتمد على المدرس باعتباره المصدر الأساسي للمعلومات وتهمل الطالب في عملية التعلم .

ومن خلال ماتقدم تكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

(ما اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟)

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. تصميم اختبار تحصيلي .

٢. بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي للطلبة الجامعيين

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

٣- التعرف على أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية في مادة الجداريات

٤- التعرف على أثر التعلم التعاوني على التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية

### فرضيات البحث :

١- لا توجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختيار ألتحصيلي في مادة الجداريات للطلبة الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني ( المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بأسلوب التدريس العادي للمجموعة الضابطة )

٢- لا توجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات التفاعل الاجتماعي للطلبة الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني ( المجموعة التجريبية ) ومتوسط درجات الطلبة الذين درسوا بأسلوب التدريس العادي ( المجموعة الضابطة )

### حدود البحث :

اقتصرت بالبحث الحالي على طلبة كلية الفنون الجميلة . قسم الفنون التشكيلية . المرحلة الرابعة .

### تحديد المصطلحات :

#### التعلم التعاوني Cooperative Learning

**تعريف ( استيمان 1980 Statman ) :-** استراتيجية مميزة للتدريب والعمل على تذليل الصعوبات ويقسم فيها الطلبة إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من ( ٤ - ٦ ) أعضاء ودور المدرس هو تسهيل العملية التعليمية والتأكد من مشاركة جميع الأعضاء ( Statma, 1980,p 25 )

**تعريف ( سلافين 1983 Slaven ) :-** هو تقنيات يعمل بواسطتها الطلبة بشكل مجموعات مختلفة تتكون من ( ٤ - ٦ ) أشخاص يكتسبون المعرفة ويحصلون على المكافآت ويعطون درجات تعتمد على التحصيل ( Slavin, 1983 , p 10 )

**تعريف ( لوننك 1993 Lonning ) :-** وهو طريقة يعمل فيها الطلبة على شكل مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات والخلفية العلمية ويتفاعلون نحو اهداف مشتركة ( Lonning , 1993 , p15 )

## البهادلي

**تعريف ( ألهرش ٢٠٠٠ ) :-** أسلوب تنظيمي يقوم على أساس تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات صغيرة عدد طلاب كل منها اثنان يتعاونان فيما بينهما لفهم المهارات

(ألهرش ، ومقدادي ، ٢٠٠٠ ، ص ٨١)

**تعريف ( السميري ٢٠٠٣ ) :-** إستراتيجية تعليمية تقوم على أساس استخدام مجموعة صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها ٤ - ٦ طلاب تعمل هذه المجموعة لانجاز هدف مشترك فيتعلم الأعضاء ويعلم بعضهم بعضا ويحققون نواتج تعليمية كالتحصيل الأكاديمي والمهارات والقيم والاتجاهات في اعتماد متبادل ايجابي وشعور بالمسؤولية الجماعية ( السميري ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢ )

**تعريف ( هاشم ٢٠٠٣ ) :-** هو عبارة عن محتوى حر منبثق هو عبارة عن محتوى حر منبثق من تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه بحيث تتحقق أهداف العملية التربوية على أكمل وجه على أن يتخذ التعلم التعاوني أسلوب الحوار والنقاش لتحقيق الأهداف المرغوبة (سعادة ، وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٣)

## التفاعل الاجتماعي Social Interaction

**تعريف ( كريتش دافيد وآخرون ١٩٧٤ ) :-** مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي والتي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية المتبادلة (كريتش وآخرون ، ١٩٧٤ ، ص ٢٠٢)

**تعريف ( سواتسون ) :-** هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا في الحاجات والرغبات والوسائل والمعارف (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٣)

**تعريف ( بيلز ) :-** السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين في إطار الجماعة (مرعي ، ١٩٨٤ ، ص ٦٥).

**تعريف ( عويضة ١٩٦٦ ) :-** يقصد بالتفاعل الاجتماعي مختلف وسائل الاستثارة والتنافس والاندماج التي تنشأ نتيجة تجمع الافراد في الانسان كائن اجتماعي بطبيعته وتقدره لذاته عن الجماعة يعتبر وضعاً شاذاً وبالتالي فإن السلوك الذي يتعلمه او يؤديه منفردا لن يتم بنفس السرعة والاتقان الذي يكون عليه وسط الجماعة ( عويضة ، ١٩٦٩ ، ص ١٣٧ )

**تعريف ( الاسدي ١٩٩٧ ) :-** سلوك ظاهر يتسم بالثبات النسبي يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر بعلاقات اجتماعية (الاسدي ، ١٩٩٧ ، ص ١٣)

## التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

اعتمدت الباحثة التعريف السابق ( تعريف عويضة ) ويقاس إجرائيا باستجابات العينة على فقرات المقياس

### الفصل الثاني

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

##### الإطار النظري

##### التعلم التعاوني : .

التعاون مبدأ إسلامي أصيل من مبادئ ترابط المجتمع الإسلامي حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب " ( المائدة آية ٢ ) ، ولأهمية التعاوني في تربية الفرد وإعداده لكي يكون فردا صالحا فقد جعل الإسلام للتعاون أجرا عظيما ، فقد استطاع الرسول (ص) أن ينمي التعاون ومن صور التعاون عندما اخا بين المهاجرين والأنصار وموازرة الغني الفقير والقوي والضعيف فأصبحت امة الإسلام امة واحدة قائمة على التعاون .

أما في العصر الحديث فقد كانت بدايات الاهتمام بالتعلم التعاوني عام ١٩٠٠ عندما أشار ( كيرت كافكا Kurt Kafka ) بأن المجموعات عبارة عن وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء كما أكد زميله ( كيرت ليفين Kurt Levin ) أن أساس المجموعة الاعتماد المتبادل بين الأعضاء لتحقيق أهداف مشتركة ( ألسمري ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨ ) .

أما العالم ( جون ديوي John Dewy ) استطاع أن يحدث ثورة في مجال التعلم التعاوني حيث أكد أن -حجرات- الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر ، فيها يتعلم الأفراد المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية مع بعضهم ( جابر ، ١٩٩٩ ، ص ٨٣ ) .

أما في مجال الاستخدام العملي للتعلم التعاوني في العقود الأخيرة للقرن التاسع عشر استخدام التعلم التعاوني في المدارس الحكومية . كما نشر ( دوتيش Deutsch ) نظرية في التعاون والتنافس التي انتشرت لدى كثير من الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية .

أما جونسون وجونسون فقد طوروا افكار دوتيش حتى توصلوا إلى صياغة نماذج ونظريات تتعلق بالتعلم التعاوني ( الموسوي ، ١٩٩٢ ، ص ١٠ ) .

##### العناصر الأساسية للتعلم التعاوني : .

١- الاعتماد الايجابي المتبادل : وهو يعني أن يعرف جميع أفراد المجموعة أن نجاح العمل مسؤوليتهم وان يظهر ذلك في سلوك كل واحد منهم .

## البهادلي

- ٢- المسؤولية الفردية والجماعية : حيث أن كل فرد مسؤول عن اتقان المادة موضوع الدرس وهذا يتطلب تعاوناً كبيراً بين أفراد المجموعة .
- ٣- التفاعل وجهاً لوجه لمجتمع أعضاء المجموعة لانجاز العمل حيث يعلم بعضهم البعض ويشرحون لبعضهم البعض للوصول إلى الهدف المشترك وذلك من خلال الالتزام بالوقت وتشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء .
- ٤- مهارات التواصل بين الأشخاص والمهارات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ومهارات العمل في مجموعات ، ينبغي أن يتم تدريب الطلاب على هذه المهارات وكلما استخدم الأعضاء هذه المهارات كلما كان التعلم أكثر جودة وتشمل مهارات العمل داخل المجموعات ومناقشة الأفكار وتنمية مهارات التفكير .
- ٥- معالجة عمل المجموعات وتجهيز المادة ، وهذا يعني تجهيز المادة بشكلها النهائي وفحص عمل الأعضاء بالمجموعة وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية ثم العمل على تحسين تلك الجهود من خلال متابعة عمل المجموعات واتخاذ القرارات بشأن تصرفات الأعضاء وإجراءات العمل التعاوني ( السمييري ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠-٢١ ) ( مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٧-٨٨ ) .

### مراحل التعلم التعاوني .:

- يشير ( الخليلي وآخرون ١٩٩٦ ) إلى أن التعلم يتم حسب المراحل التالية : .
- ١- المرحلة الأولى :- مرحلة التعرف - وفيها يتم تحديد المهمة والمطلوب عمله من الطلبة والوقت المخصص للعمل المشترك .
  - ٢- المرحلة الثانية :- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي - وفيها يتم الاتفاق على توزيع الأدوار وتحديد المهارات اللازمة وكيفية اتخاذ القرار المشترك وكيفية الاستجابة لحل المشكلة .
  - ٣- المرحلة الثالثة :- الإنتاجية - ويتم في هذه المرحلة انخراط الطلبة في العمل لانجاز المطلوب منهم بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها .
  - ٤- المرحلة الرابعة :- الإنهاء - وفيها يتم كتابة التقرير أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة من نتائج . ( العيوني ، ٢٠٠٣ ، ص ١١١ )
- نماذج التعلم التعاوني أو استراتيجيات التعلم الجماعي : .
- هناك عدة استراتيجيات للتعلم التعاوني تشترك جميعها في إتاحة الفرصة للطلبة للعمل في مجموعات صغيرة وفيما يأتي استعراض لأبرزها : .

١- إستراتيجية تعلم الإقران

٢- إستراتيجية فرق التعلم

٣- إستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى فرق تحصيل ( STAD )

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

٤- إستراتيجية التعلم معا

٥- إستراتيجية تعلم المجموعات الصغيرة

٦- إستراتيجية تعلم المجموعات الكبيرة ( BGTO )

٧- إستراتيجية العاب الفرق

٨- إستراتيجية البنوية

٩- إستراتيجية الصور المقطوعة

١٠. إستراتيجية التحري الجماعي ( GI )

ولقد ثبتت الباحثة الإستراتيجية العاشرة

وقد صممت كثير من الملامح الأساسية لهذه الاستراتيجية على يد (هربرت ثيلين) ( Heribert Thelen ) الذي افترض ان بناء عملية التربية يتم ضمن العملية الديمقراطية واستنادا الى الفرضية ان الصف وحدة اجتماعية تضم تفاعلا وعلاقات اجتماعية بين افراده ومجموعاته محكومين باسس ديمقراطية وقد طورت هذه الطريقة على يد (شاران ومساعديه) ولعل هذه الاستراتيجية هي اكثر استراتيجيات التعلم تعقيدا واكثر صعوبة من ناحية التطبيق فهي تشير الى تنظيم مجموعات الصف لممارسة واحدة من المهمات الاتية : .

١- تطوير نظام اجتماعي يقوم او يهيأ باجراءات ديمقراطية

٢- اجراء استقصاء علمي حول طبيعة الحياة الاجتماعية

٣- الاشتراك في ممارسة حل المشكلات الاجتماعية

٤- توفير الخبرات القائمة على التعلم الموقفي ( الياسري ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٤-٨٥ )

وقد وصف ( شاران ومساعده ) عام (١٩٨٤) ست خطوات لهذه الاستراتيجية .

١-اختبار الموضوع .

٢-التخطيط التعاوني.

٣-التنفيذ.

٤-التحليل والتأليف .والتركيب .

٥-عرض النتائج النهائي.

٦-التقويم . ( جابر ، ١٩٩٩ ، ص ٩٠-٩١ ) ( الياسري ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٥-٨٦ )

### دور المدرس في التعلم الجماعي

يمكن للمدرس ان ينفذ هذا الاسلوب من التعلم مع طلابه في مختلف المراحل الدراسية ولكن الامر يحتاج الى تدريب وجهد ومتابعة كما هو الحال في كل اساليب التعلم ولا يختلف دور المدرس في التعلم التعاوني من دوره في أي اسلوب آخر والذي يقوم على مد يد العون والمساعدة لطلبته ليس باعطائهم الحلول

## البهادلي

الجاهزة وإنما بطرح الاسئلة عليهم وتشجيعهم على المثابرة في بحثهم عما يريدون ويمكن تلخيص دور الاستاذ الجامعي بما يأتي : .

- ١- اختيار الموضوع والعناوين الرئيسية وتحديد الاهداف وكذلك تنظيم القاعة وادارتها
- ٢- تكوين المجموعات في ضوء اسس التعلم التعاوني واختيار شكل المجموعة
- ٣- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وادارة التعلم
- ٤- الاعداد لعمل المجموعات والمواد التعليمية وتحديد المصادر والانشطة المطلوبة
- ٥- تزويد المتعلمين بالارشادات اللازمة للعمل واختيار منسق لكل مجموعة بشكل دوري
- ٦- تقديم المدح والدعم للطلبة وخلق روح الحماس لديهم
- ٧- الملاحظة الداعية لمشاركة افراد المجموعة
- ٨- التأكد من تفاعل اعضاء المجموعة
- ٩- ربط الافكار بعد نهاية العمل
- ١٠- تقييم اداء المتعلمين وتحديد التكاليفات والواجبات الصفية ( ، Johnson and Johnson and  
( halubec 1995, p 2-3

### دور الطلبة في التعلم التعاوني

يمكن للاستاذ الجامعي ان يحدد لكل طالب دوره دون العودة الى الطلاب ، كما يمكن ان يتم هذا التحديد بالمناقشة مع افراد المجموعة ويمكن في حالات متقدمة ترك الامر كله للطلاب ، اما ادوار الطلاب في المجموعة التعاونية ممكن تلخيصها كما اشار الموسوي ، ١٩٩٢ : .

- ١- الموجه : . ووظيفته توجيه عمل المجموعة والتعريف بمسؤولية الاعضاء وتنظيم الخبرة ومساعدتهم على تحقيق هدف العمل .
- ٢- الملاحظ : . ووظيفته ملاحظة أعضاء مجموعة التعلم التعاوني
- ٣- المشجع : . ووظيفته امتداح أداء الأعضاء إذا أحسنوا وحققوا تعلمًا أفضل
- ٤- الملخص : . وهو يدون الملاحظات ويصوغ الأسئلة والإجابات كما يتفق مع باقي أفراد المجموعة بوضع الموضوع المدروس في صورته النهائية
- ٥- المسجل : . ووظيفته تسجيل العناصر المهمة التي سوف تناقش والتي تمت مناقشتها كما يسجل القرارات المتخذة من قبل المجموعة (السميري ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤)

### خصائص التعلم التعاوني

- ١- يعتمد على تقسيم الفصل الى مجموعات صغيرة
- ٢- هدف الفرد هو هدف المجموعة
- ٣- تحقيق الاهداف عن طريق التعاون بين افراد المجموعة

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

- ٤- يعتمد خاصة على التفاعل الايجابي بين الطلاب
  - ٥- يكمل دور المدرس ولا يلغيه
  - ٦- صالح لجميع مراحل التعلم
  - ٧- يستخدم في كافة الموضوعات الدراسية والتخصصات النظرية والعملية
  - ٨- يستخدم مع جميع الطلاب في مختلف المستويات والاعراف
  - ٩- تعدد نماذجه
١٠. الطالب عنصر فعال في هذا النوع من التعلم ( العيوني ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٢ )

### التفاعل الاجتماعي

يعتبر التفاعل الاجتماعي مفهوما اساسيا واستراتيجيا في علم النفس الاجتماعي لانه اهم عناصر العلاقات الاجتماعية

ان التفاعل كلمة مستعارة عن العلوم الطبيعية وتعني التاثير المتبادل بين عنصرين او اكثر لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مميزة ونتيجة للاتصال المباشر والتاثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج التفاعل الاجتماعي .

والتفاعل الاجتماعي عملية تبادلية مستمرة تتكون من اتصالات بين الافراد وتلك الاتصالات تختلف بطبيعتها فهي اما مادية او رمزية والتفاعل الاجتماعي سلوك متكامل يعكس التاثير الشامل لحاجات الفرد واهدافه وانفعالاته وذكرياته ( كرتش ، ١٩٧٤ ، ص ٣١ ) .

وتناولت موضوع التفاعل الاجتماعي نظريات كثيرة من اهمها:-

### ١. النظرية السلوكية

حيث يرد السلوكيون عمليات التفاعل الاجتماعي بين الافراد الى نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الامريكي ( سكر ) ويرى اصحاب هذه النظرية ان الانسان مخلوق اجتماعي يستجيب للتاثير والمنبهات التي تلقاها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل وتشكل شخصية الفرد او الجماعة نتيجة هذا التفاعل ويؤكدون ان التفاعل لا يستمر الا اذا كان المشتركون يتلقون شيء من التعزيز والاثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجة (سلامة، ١٩٨٠، ص ٢١٩)

### ٢. نظرية بيلز

لقد حدد ( بيلز ) مراحل وانماط عامة للتفاعل في مواقف اجتماعية - تجريبية وتحدث عملية التفاعل الاجتماعي على اساس النتائج ودراستها .

## البهادلي

ويدور التفاعل الاجتماعي حسب رأي ( بيلز ) حول موضوع او مشكلة يريد اعضاء المجموعة الوصول الى حلها او للمشكلة عدة حلول وهناك عدة خطوات يمكن اتباعها لحل المشكلة . وهناك مرونة في فهم المشكلة . واخذ رأي المجموعة ولقد اقتصر بحثه على ملاحظة السلوك الظاهر والخارجي للمتفاعلين والنظر الى التفاعل كما لو كان مجرى متصلا من الافعال والرموز والاشارات بين الاشخاص كما حدد بيلز اربعة عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة وحركتها نحو اهدافها وهذه العوامل : .

- ١- شخصية الافراد المتفاعلين وادوارهم
- ٢- الخصائص المشتركة بينهم والتي تكون جزء من الثقافة العامة
- ٣- التنظيم الكلي للجماعة أي ما يتوقعه الافراد بعضهم من بعض فيما يتعلق بعلاقاتهم الاجتماعية وادوارهم ومراكزهم
- ٤- طبيعة المشكلة التي تواجه الجماعة وما ينشأ عنها من حوادث تتطور بتفاعل الجماعة (مرعي - ١٩٨٤ ص ٧)

### ٣. نظرية نيوكمب

فهو ينظر الى التفاعل الاجتماعي على انه نوع من انواع النظام الذي يرتبط اجزائه بعضها مع بعض ويتوقف عمل جزء منه على بقية الاجزاء وعلى هذا الاساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك احد الطرفين اذا حدث تغيير في سلوك الطرف الآخر ( سلامة ١٩٨٠ ص ٢٣ )

ويرى ان الناس الذين يحدث بينهم التفاعل الاجتماعي يعدلون في ادراكاتهم واتجاهاتهم حتى يحصل اكبر قدر من التشابه والملائمة بينهم وتحليل ذلك انه كلما زاد التشابه بينهم ازدادت قدراتهم على فهم بعضهم البعض وتفسير بعضهم البعض للمواقف .

### مكونات التفاعل الاجتماعي

- ١- التفكير والعقل والاستجابة كموضوع للتفاعل
- ٢- اهداف التفاعل الاجتماعي هي القيم والمعاني والمعايير التي يتجه التفاعل الى تحقيقها ويتفاعل الافراد في مجرى عملية التفاعل .

- ٣- الافعال الظاهرة تتجسد من خلالها المعاني والقيم والمعايير ويكتسب الصفة الاجتماعية
- ٤- البعد الزمني بما يتضمنه من ماضي وحاضر ومستقبل . (الاسدي ، ١٩٩٧ ، ص ٣٦)

### خصائص التفاعل الاجتماعي

يتميز التفاعل الاجتماعي بخصائص معينة : .

- ١- التفاعل الاجتماعي يعتبر وسيلة الاتصال الاساسية بين الافراد والجماعة

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

- ٢- يتميز التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين افراد الجماعة بالتوقع فعندما يقوم الفرد بعمل مايتوقع جملة من ردود الافعال من الجماعة قد تتسم بالعرض أو القبول
- ٣- يتميز التفاعل الاجتماعي بالأداء المتبادل فاداء الفرد في المواقف الاجتماعية هو الذي يسبب اداء الاخرين وبالتالي ينشأ التفاعل الاجتماعي سواء كان هذا الاداء بسيط او معقد
- ٤- التفاعل الاجتماعي هو الذي يقود الى تمايز وتركيب الجماعة وتكوينها نظاميا
- ٥- التفاعل الاجتماعي بين افراد الجماعة هو الذي يعطيها الصفة الكلية بمعنى ان - تصبح الجماعة اكبر من مجموع افرادها ( عبد الرحمن ، ١٩٦٧ ، ص ٧-٩ )

### أسس التفاعل الاجتماعي

يقوم التفاعل الاجتماعي على اربعة اسس :

- ١- الاتصال / لايمكن ان يكون هناك تفاعل اجتماعي اذا لم يكن هناك اتصال وهناك من ينظر الى ان عملية التفاعل الاجتماعي ما هي الا عملية اتصال يؤدي الى التأثير في افعال الآخرين ويساعد الاتصال على وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني ويلعب دورا اساسيا في حل المشكلات واتخاذ القرارات ويتم من خلاله نشوء النظم الاجتماعية وانتشار الثقافة .
- ٢- التوقع / هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين ويؤدي التوقع دورا جوهريا في عملية التفاعل الاجتماعي في حين يصاغ سلوك الانسان وفق ما يتوقعه من ردود افعال الآخرين
- ٣- الادراك الاجتماعي / الادراك عملية عقلية يكون اقرب الى تكوين مفاهيم وحل المشكلات ويقصد بالادراك الاجتماعي قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين وسماتهم الانفعالية ويرتبط سلوك أي فرد بسلوك الآخرين بطبيعة الاستنتاجات التي يتوصل اليها كل منهما عن شخصية الآخر
- ٤- الادوار الاجتماعية / ويقصد بالدور الاجتماعي النشاط الذي ينتظر من الفرد القيام به في موقف ما وتعتمد الادوار على عملية التوقع ان نقوم باي دور على ضوء ما نتوقعه من الآخرين وما يتوقعون منه (جورارد ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨٢) (الاسدي ، ١٩٩٧ ، ص ٤٢-٤٣)

### من الدراسات العربية :

- ١- دراسة مطر (١٩٩٢) . دراسة حول تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجه على الجوانب الانفعالية للطلبة في برنامج اعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة البحرين هدفت الدراسة الى معرفة متتالية التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجه على الجوانب الانفعالية للطلبة في برنامج اعداد المعلمين . وقد اكدت نتائج الدراسة على فعالية التعلم التعاوني في تنمية الجوانب الوجدانية وان التعلم التعاوني يخفف من الخوف لدى الطلبة ويشعرهم بانهم ليسوا وحيدين وان هناك من يشاركونهم التجربة ( سعادة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢٠ )

## البهادلي

٢- دراسة سعيد (١٩٩٩) . اثر استخدام نموذجين من نماذج التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الاول قسم الكيمياء في كلية التربية جامعة بغداد هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام نموذجين من نماذج التعلم التعاوني وهما التعلم بالمجموعات الصغيرة والتعلم بالمجموعات الكبيرة في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي . تكونت عينة البحث من ( ١٨٦ ) طالبا وطالبة موزعين على ثلاث مجموعات وقد اظهرت نتائج التجربة على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين في التحصيل والتفكير الاستدلالي ( سعيد ، ١٩٩٩ ، ص ٧-١ )

٣- دراسة الهرش ومقدادي (٢٠٠٠) .- هدفت الدراسة الى المقارنة بين استخدام اسلوبي التعلم التعاوني في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الاردن وتكونت عينة البحث ( ٣٩ ) طالبا على مستوى شهادة درجة البكالوريوس المسجلين على مساق الحاسوب في التربية بجامعة اليرموك . وقد تم اختيار شعبتين بطريقة قصدية شعبة درست بالطريقة التعاونية ( ٢٠ ) طالبا وشعبة درست بالطريقة الفردية ( ١٩ ) طالبا خضع جميع الطلبة الى اختبارين عملي ونظري . واطهرت النتائج .:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص لصالح المجموعة التعاونية

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص في الاختيار النظري والعملي مع انه وجد فروق في الاختيارين ككل لصالح المجموعة التعاونية ( الهرش ومقدادي ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٣ )

دراسة الكناني (٢٠٠١) . اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة فرع التربية الفنية بكلية المعلمين في مادة طرائق التدريس .

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في فرع التربية الفنية . بلغ عدد افراد العينة ( ٥٠ ) طالبا وطالبة موزعين على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة . وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

دراسة السمرى ٢٠٠٣ . اثر استخدام التعلم التعاوني في تطوير المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الجامعية . هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام التعلم التعاوني في تطوير المهارات الاجتماعية ( القيادة والمشاركة والاتصال والعمل في فريق لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض . تكونت عينة البحث من (١٣٥) طالبة قسمت الى مجموعات مكونة من (٥) طالبات . واطهرت نتائج البحث . :

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

- ١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي كما تقسمها اداة البحث
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في المهارات الاجتماعية الاربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما يقسمها اداة البحث (السميري، ٢٠٠٣، ص ١٠)

دراسة الموسوي (٢٠٠٤) . اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل و الاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في مادة العروض .  
هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساس في ميسان في جامعة البصرة . تكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبا وطالبة وتكونت من مجموعتين تجريبية وثانية ضابطة وتكونت المجموعة التجريبية من ( ١٢ ) طالبا وطالبة وضابطة من ( ١٤ ) طالبا وطالبة .

### واظهرت نتائج البحث :

- ١- يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني والذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية
- ٢- يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات الاستبقاء ( الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء اثرها ) لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العروض بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات الاستبقاء لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية ( الموسوي، ٢٠٠٤، ص ج - هـ )

### الدراسات الاجنبية

- ١- دراسة كوك ( Cook , 1990 ) . اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل وبناء الجوانب الاجتماعية لدى طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا الامريكية .  
هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل وبناء الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة . واظهرت نتائج الدراسة ان استخدام التعلم التعاوني يساعد على تكوين اتجاهات

## البهادلي

ايجابية نحو المواد الدراسية والصف وكذلك شعور الطلبة بالنجاح وتعزيز الجوانب الاجتماعية والتحصيلية (سعادة ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١٩)

### ٢- دراسة واتسون ومارشال ( **Watson and Marshall 1995** ) . اثر التحضير الفردي والجمعي

في التعلم التعاوني في مجموعات متجانسة وغير متجانسة .  
هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر عامل التحفيز الفردي والجمعي في التعلم التعاوني في مجموعات متجانسة وغير متجانسة . وتكونت عينة البحث من ( ١١٦ ) طالبا وطالبة في ثلاث مجاميع في مقرر مدخل إلى علم الحياة تخصص التعلم الابتدائي في جامعة كارولينا . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين طلاب مجموعة التعلم التعاوني بالتحفيز وطلاب مجموعة التعلم التعاوني ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة في المجموعتين ( العيوني ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٢ )

### ٣- دراسة ويركنتن ( **Warkentin 1995** ) . اثر استخدام التعلم التعاوني في تكوين معرفة التلاميذ

في الدراسات الاجتماعية وعلم الاجتماع . طبقت هذه الدراسة في ولاية سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية وكان هدفها الكشف عن طريقة التعلم التعاوني في البنية المعرفية وتكونت العينة من ( ٨٤ ) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في مجموعتين احدهما تجريبية (٤٢) طالبا وطالبة درسوا بطريقة التعلم التعاوني والأخرى ضابطة ( ٤٢ ) درسوا بواسطة الطريقة التقليدية . أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ( Warkentin, 1995 , P -20)

### ٤- دراسة فاديباني و بانيرجي ( **Vidnapali and Banerjee , 1997** ) . اثر استخدام التعلم

التعاوني والتعلم من خلال أسلوب المحاضرة في تحصيل الطلبة .  
هدفت الدراسة الى المقارنة بين اثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم من خلال أسلوب المحاضرة في تحصيل طلبة الكيمياء على المستوى الجامعي واثر الجنس ايضا . تكونت عينة البحث من (٦٨) طالبا وطالبة موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعامل الجنس وكذلك لعامل التحصيل (سعادة وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠١)

### أولاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من أربعين طالبا وطالبة من أصل ثلاثة وتسعين طالبا هم المجموع الكلي لطلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية الذين انطبقت عليهم جميع شروط الدراسة الحالية موزعين على ثلاثة اختصاصات فنية (الرسم- النحت - السيراميك) ونظرا لاستعداد الأستاذ في

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

اختصاص الرسم للمساعدة في تنفيذ هذه التجربة اختيرت شعبتين من اختصاص الرسم كمجموعة تجريبية يتم تدريسهم باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة يتم تدريسهم باستخدام أسلوب التدريس العادي (الطريقة التقليدية في التدريس).

**ثانياً: أدوات البحث :** لتحقيق هدف البحث والإجابة عن فرضياته استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

أ- اختبار التحصيل الدراسي في مادة الجداريات لدى طلبة المرحلة الرابعة (قسم الفنون التشكيلية) ، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار ( وهو بناء أداة قياس لتحصيل المرحلة الرابعة واستخدام نتائجه للكشف عن اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة مقارنة بأسلوب التدريس العادي ).

٢- تمت صياغة بنود الاختبار ألتحصيلي في الموضوعات المراد إجراء التجربة فيها ويتكون الاختبار في صورته الأولية من خمسة أسئلة رُعي فيها قياس المستويات المعرفية الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم للأهداف السلوكية في المجال الذهني.

٣- تم حساب معامل تميز الفقرات وكذلك درجة صعوبة الفقرة.

٤- التأكد من صدق الاختبار ألتحصيلي : تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والفنون التشكيلية لإبداء وجهة نظرهم من حيث:

- مناسبة أسئلة الاختبار للهدف الذي صمم من اجله.
- مناسبة أسئلة الاختبار لطلبة المرحلة الرابعة.
- سلامة مفردات الاختبار.

٥- للحساب ثبات الاختبار وحساب متوسط زمن الإجابة تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية قوامها عشرة طلاب باستخدام معادلة كودر ريتشارد وسون وكان مساويا (0.79) وهذه القيمة تعني صلاحية الاختبار ألتحصيلي. أما زمن الإجابة عن الاختبار فكانت ساعتان وبهذا الإجراء أصبح الاختبار ألتحصيلي جاهزا للتطبيق

ب- مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة (قسم الفنون التشكيلية) :

تم بناء مقياس التفاعل الاجتماعي بأتباع الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من المقياس وهو بناء مقياس التفاعل الاجتماعي واستخدام نتائجه في الكشف عن اثر استخدام التعلم التعاوني على التفاعل الاجتماعي مقارنة بأسلوب التدريس العادي.

٢- تكون المقياس من أربعة وثلاثين فقرة في صورته الأولية وتم جمع فقرات المقياس من الأدبيات السابقة والعينة الاستطلاعية.

## البهادلي

٣- تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والمناهج الدراسية لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات للمقياس ما وضعت من أجله.

٤- وضعت فقرات المقياس في صورة استبيان بحيث تقترن كل عبارة على مدرج على طريقة ليكرت ذي الثلاثة استجابات وهي (تنطبق علي- تنطبق علي أحيانا - لا تنطبق علي). وكانت الدرجات على التوالي :

١- تنطبق علي ( ثلاث درجات )

٢- تنطبق علي أحيانا ( درجتان )

٣- لا تنطبق علي ( درجة واحدة )

هذا بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية.

٥- أجريت الباحثة تجربة استطلاعية لمقياس التفاعل الاجتماعي حيث طبق على عينة استطلاعية قوامها ١٥ طالبا" وذلك بهدف حساب زمن الإجابة ووضوح التعليمات.

٦- تم استخراج القوة التمييزية للفقرات وذلك بطريقة الاتساق الداخلي وحسب جدول رقم (١) حيث إن الدرجة الكلية تعد معيارا لصدق المقياس على أساس إن الفقرة تقيس الظاهرة التي وضعت من أجلها والاختيار الذي تنتمي فقراته وفقا لهذا المقياس يمتلك صدقا بنائيا وقوة تمييزية ( Auastasi, 1975, p.145)

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وحسب جدول رقم (١) ، وبهذا الإجراء أصبحت عدد فقرات المقياس (٣٢ فقرة) بعد حذف فقرتان من المقياس و جدول رقم (١) يوضح ذلك .

### جدول رقم (١) يبين نتائج معاملات الارتباط والاختيار التائي للفقرات

ت	الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي
١	افصح عن امنياتي ومشاعري امام زملائي الطلبة	٠,٥٤٠	٣,٩٧
٢	أقدم التنازلات لزملائي للحفاظ على علاقاتي بهم	٠,٤٤٧	٣,٠٨

اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي  
والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

4.38	0.574	أشعر بالفرح عند قيام زملائي بعمل مميز	٣
3.42	0.486	أفضل كتم مشاعري أمام الجنس الآخر	٤
3.75	0.518	أشعر بالوحدة حتى عند وجودي مع زملائي	٥
3.75	0.518	أتضايق من تفوق زملائي علي	٦
4.39	0.580	أتضايق من قضاء وقت الفراغ بفردي	٧
4.56	0.594	أحب أن ألتقي مع زملائي في نادي الكلية	٨
4.72	0.676	لا أعيد علاقاتي المقطوعة بالطلبة ما لم يبادروا هم بأعادتها	٩
3.12	0.450	اجد صعوبة في التعبير عن أفكارني امام زملائي	١٠
4.35	0.575	احب ان اشارك في النشاطات الفنية والرياضية	١١
3.43	0.488	أبادر في مساعدة زملائي في إنجاز أعمالهم	١٢
2.85	0.419	أفضل تبادل المعلومات والافكار قبل الامتحان	١٣
6.21	0.597	انسجم مع زملائي بغض النظر عن جنسة ومعتقدة الديني	١٤
3.85	0.528	أستطيع الأستمرار بالعمل الجدي مع زملائي	١٥
3.59	0.425	أشعر بألم عندما يوجه لي نقد او لوم	١٦
٠,٨١	*٠,١١٠	اواجه المواقف الجديدة بدون خوف	١٧
3.6	0.504	ان همتي في تحقيق أهدافني قوية	١٨
8.135	0.797	اعتمد على تشجيع الآخرين لي للقيام بواجباتني	١٩
3.075	0.446	انافس الاخرين ولا اتقبل تفوق احد علي	٢٠
6.13	0.705	يغلب الفرح وحب النكتة على سلوكني	٢١
5.67	0.675	أشعر بان الاخرين يهملوني	٢٢
3.84	0.527	لا أشعر بان هناك شخص يفهمني	٢٣
3.36	0.478	احتاج ان اعثر على الاصدقاء عندما احتاج اليهم	٢٤
٢,٨٥	٠.٤٢٥	أشتاق لرؤية أصدقائي وزملائي	٢٥

\* غير مميزة

## البهادلي

٢٠١٦	٠.٣٣٢	أقدم النصيحة لزملائي عندما يواجهون مشكلة ما	٢٦
٣.١٢	٠.٤٥٠	ابتعد عن تكوين العلاقات العاطفية واعتبرها خرقة اجتماعيا	٢٧
٦.٢٣	٠.٧١١	أشعر بأن الوقت يمر بطيئاً في الجامعة	٢٨
٠.٩٧	٠.١٣٣	احضر المناسبات الاجتماعية لزملائي	٢٩
٣.٧٨	٠.٥٢٢	أشعر بالرغبة بالاندماج مع الآخرين عندما امر بأزمة	٣٠
٤.٦٥	٠.٦٠١	اتقبل النقد برحابة صدر	٣١
٨.١٣	٠.٧٩٧	اشعر بأنني محبوب من الآخرين	٣٢
٤,٦٥	٠,٦٠١	افضل العمل والدراسة بمفردتي بعيد عن زملائي	٣٣
٨.٩١	٠.٨٢٠	استطيع تكوين علاقات ايجابية مع زملائي بسهولة	٣٤

### مؤشرات صدق وثبات المقياس

الصدق : خاصية اساسية ومهمة في تقويم أي اداة والهدف انما يعني صلاحية الاداة في قياس الجانب المقصود قياسه ، أي قدرة الاختبار على تأدية عمله كما يجب ، ويعد الاختبار صادقا عندما يكون قادر على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها ( oppenheim ، 1973 ، p 69-70 ) اعتمدت الباحثة نوعان من الصدق :

أ- الصدق الظاهري او صدق المحكمين .

ب- الصدق البنائي : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية أي الاتساق الداخلي وقد تم ذلك في تميز الفقرات .

الثبات: حساب الثبات يعد أمراً ضرورياً لأنه يشير إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما وضع لقياسه (Ebel.1972.p101) .

لذلك استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاستقرار بين النتائج التطبيقية بين الزمن (Anastasi.1976.p116) ولتطبيق هذه الطريقة اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلبة المرحلة الرابعة -قسم الفنون التشكيلية - فرع النحت مكونة من عشرين طالبا" وطالبة لتطبيق هذا المقياس وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقه على العينة نفسها وعند تحليل الإجابات في التطبيق الأول والثاني تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار الأول والثاني وكان قدره 0.81 وبهذا الإجراء أصبح مقياس التفاعل الاجتماعي جاهز للتطبيق النهائي كما مبين في الجدول التالي :

اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي  
والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

**خطوات تطبيق التجربة :** طبق البحث باستخدام تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي وذلك وفق الخطوات التالية:

- بعد استكمال الخطوات الأساسية لبناء أدواتي البحث استعانت الباحثة بمدرس مادة الجداريات لتدريس مجموعتي البحث وقد شرحت الباحثة خطة تدريس المجموعات التعاونية في بدء التجربة .
- تم توزيع العينة إلى مجموعتين الأولى سميت المجموعة التجريبية التي تدرس بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة الثانية سميت المجموعة الضابطة التي تدرس بأسلوب التدريس العادي.
- من اجل ضبط المتغيرات التي تؤثر بالعامل التجريبي ومن اجل تحقيق السلامة الداخلية تمت مكافئة المجاميع من حيث العمر والخبرة السابقة لاختبار مدى تكافؤ المجموعتين من حيث العمر فقد تم استخدام الاختبار التائي للمقارنة بين متوسط درجات العمر لدى عينة البحث وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٢) يبين نتائج اختبار ( T-Test ) بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية من حيث العمر**

الدالة الإحصائية	القيمة التائية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال إحصائيا	2.70	0.35	1.84	20.33	20	التجريبية
			2.60	20.08	20	الضابطة

- تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي في مادة الجداريات وقياس التفاعل الاجتماعي على المجموعة التجريبية والضابطة قبل بدء عملية التدريس لاختبار مدى تكافؤ المجموعتين في الخبرة السابقة فقد تم استخدام الاختبار التائي للمقارنة بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والضابطة وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة مقارنة بالجدولية لمتغير الخبرة السابقة لمجموعتي البحث**

## البهادلي

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال إحصائياً	2.70	1.52	2.77	9.15	20	التجريبية
			3.1	8.25	20	الضابطة

أما لاختبار مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التفاعل الاجتماعي تم استخدام الاختبار التائي للمقارنة بين متوسطي درجات التفاعل الاجتماعي بين المجموعتين وجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

**جدول رقم (٤) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة**

**مقارنة بالجدولية لمتغير التفاعل الاجتماعي لمجموعي البحث**

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال إحصائياً	2.70	1.06	7.42	68.2	20	التجريبية
			6.54	70.55	20	الضابطة

يتضح من الجدول رقم (٣-٤-٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين والضابطة والتجريبية وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر والخبرة السابقة والتفاعل الاجتماعي .

- بعد ذلك تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى أربعة مجموعات تعاونية أي يتم تدريسهم باستخدام الأسلوب التعاوني كل مجموعة تحتوي على خمسة طلاب يتم تقسيم الدرس أو المادة العملية إلى خمسة أقسام حسب دور العضو فيها ، أما المجموعة الضابطة تم تدريسهم حسب الأسلوب العادي.
- تم تدريب الطلبة على مهارات التعلم التعاوني وهي تشكيل المجموعة ومهارات العمل وصياغة المادة العلمية والتخمين التي تم شرحها في الفصل السابق.

## اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

- تحديد وتوزيع الأدوار على الطلبة وتوضيح مهمات كل عضو في المجموعة مع تبادل الأدوار أسبوعياً بحيث يتدرب كل عضو على كل دور حتى يتقن العضو مهارات كل دور المتضمن المهمات العلمية العملية.
- إعداد أوراق عمل خاصة بكل طالب من المجموعة التجريبية تتضمن كل ورقة عمل مجموعة من التمرينات والواجبات الخاصة لكل موضوع دراسي حيث تتضمن جميع الأهداف السلوكية التي يتوقع تدريس المادة تحقيقها من قبل الطلبة والهدف من ذلك معرفة مدى اكتساب الطلبة للمعلومات والتدريبات العملية وتقويم مستواهم العلمي بعد ذلك يقدم تدريس المادة أوراق العمل للطلبة ومناقشتهم على المجموعات الفرعية والأصلية ويعطيهم الوقت المناسب للإجابة.
- يجتمع الطلبة اللذين يشتركون بمهمات جزئية وادوار متشابهة مع بعضهم لمناقشة المهمة التي أسندت إليهم ثم يرجع كل طالب وطالبة من المجموعة الفرعية إلى المجموعة الأصلية ثم يبدأ كل طالب منهم بشرح ما عليه من واجب وبحسب التسلسل المنطقي لكل واجب.
- بعد الانتهاء من تدريس الطلبة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي وكذلك تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية.

### الوسائل الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٠)
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (باهي ، ١٩٩٩ ، ص ١١٩)
٣. معامل الصعوبة و معامل التمييز (فرحات ، ٢٠٠١ ، ص ٧٣)
٤. معادلة كودر ريتشاردسون لحساب معامل ثبات الاختبار (عودة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥٥) .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

لقد صمم البحث الحالي كما ذكر في الفصل الأول لتحقيق مجموعة من الأهداف، يتعلق الهدف الأول / ببناء اختبار التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الرابعة - قسم الفنون التشكيلية والهدف الثاني / ببناء مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية - كلية الفنون الجميلة وقد تم في الفصل السابق المتعلق بمنهجية البحث تحقيق ذلك، أما فيما يتعلق بالهدفين الثالث والرابع فيمكن التحقق من ذلك عن طريق الإجابة على فرضيات البحث وهي :

## البهادلي

**الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي في مادة الجداريات لدى طلبة المرحلة الرابعة اللذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات الطلبة اللذين درسوا بأسلوب التدريس العادي (المجموعة الضابطة) . ولتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي ( T-TEST ) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

وجداول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٥) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية مقارنة بالجدولية في الاختبار

التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	20.85	2.323	4.52	2.70	يوجد فرق دال إحصائياً
الضابطة	20	17.500	2.373			

ومن مضمون النتيجة يتضح ان الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (4.52) وهي اكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالأسلوب الاعتيادي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يدل على إن طريقة التعلم التعاوني في تدريس الجداريات العملي لها اثر ايجابي في زيادة تحصيل الطلبة وإبداعهم ويرجع سبب ذلك إلى إن هذا الأسلوب من التعلم أسلوب جيد حيث إنه يعطي فرصة لجميع الطلبة في المشاركة الفعلية في عملية التعلم مما يساعد على تنمية روح التعاون فتصبح المجموعة وحدة واحدة وتحصل عند الطلبة حالة اندفاع نحو التعلم لأنه يعطي للطلبة دوراً أساسياً فيشعرهم بالإنتاجية فهذا التعاون بين مجموعة من الطلبة في انجاز واجب مشترك ومحدد بحيث يتحمل كل طالب جزء من المسؤولية لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة فروح التعاون تجعلهم يقبلون على التعلم بنشاط وحيوية واندفاع. ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة سعيد ١٩٩٩ ودراسة مقدادي والهرشي ٢٠٠٠ ودراسة الموسوي ٢٠٠٤ وكذلك دراسة كوك ١٩٩٠ وواتسون ومارشال ١٩٩٥ ودراسة بركنتن ١٩٩٥.

**الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التفاعل الاجتماعي للاختبار البعدي ولتحقيق هذه الفرضية تم استخدام الاختبار

اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي  
والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار أبعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي لمجموعة البحث التجريبية والضابطة وجدول رقم (٦) يوضح ذلك

جدول رقم (٦) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية مقارنة بالجدولية لمتغير التفاعل الاجتماعي لمجموعتي البحث

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال إحصائياً	2.70	3.41	7.38	84.050	20	التجريبية
			9.101	75.100	20	الضابطة

ويتضح من مضمون النتيجة إن الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية حيث وجد إن القيمة التائية المحسوبة (3.41) وهي أكبر من القيمة الجدولية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية للذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة للذين درسوا بأسلوب التعلم العادي حيث إن التعلم التعاوني أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي المحدد في أداة البحث لان هذا الأسلوب له خصائص ساعدت على تنمية أسس التفاعل الاجتماعي حيث يقوم التعلم التعاوني على تنمية الاتصال الدائم والتفاعل المعزز والتوقع والعمل في فريق وحل المشكلات التي يتعرضون لها وإيجاد حلول مناسبة وكذلك تنمي الفعالية الذاتية لديهم وتكوين الأدوار الاجتماعية التي هي أساس التعلم كما إن تؤكد نتائج البحث الحالي. إن التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى تعلم وتدريب مستمر حتى يتم اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي لذلك لابد من التخطيط لاكتسابها بطريقة منظمة ذات خطوات واضحة لذلك يجب الاهتمام بالتعلم التعاوني لانه يؤدي الى خلق مناخ يتسم بالامان والطمأنينة وتقبل الآخرين وكذلك يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم المعرفية والوجدانية والاجتماعية ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة مطر ( ١٩٩٢ ) ودراسة السمييري ( ٢٠٠٣ )

### التوصيات والمقترحات

#### التوصيات:

- ١- دعوة أعضاء الهيئة التدريسية إلى استخدام التعلم التعاوني عند تدريسهم في التعلم الجامعي وذلك بإقامة دورات لذلك للحصول على تعلم أفضل.

## البهادلي

- ٢- أهمية تطوير التدريس في الجامعات باستخدام أسلوب التعلم التعاوني لما لها من خصائص في زيادة تحصيل الطلبة ومهارتهم الاجتماعية.
- ٣- الاهتمام بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لتحقيق تكيف سليم مع المجتمع وزيادة وحدة أفرادهم وذلك باستخدام التعلم التعاوني.

### المقترحات:

- ١- دراسة تجريبية مماثلة على طلبة كلية الفنون الجميلة-قسم الفنون التشكيلية على متغيرات أخرى مثل التكيف والاتجاهات.
- ٢- دراسة تجريبية على طلبة كلية الفنون الجميلة للأقسام الأخرى مثل قسمي الفنون المسرحية والموسيقية للمراحل المختلفة.

## **The Impact of using Cooperative education strategy on learning Achievement and social interaction in students of the college of fine Arts university of Basra**

### **Abstract**

This research aims at recognition the effect of cooperative learning on school acquiring and social interaction of fourth stage students in plastic arts department

All the students of the " Sample " were subjected to " prior acquiring " test to recognize the former experience in addition to measure social interaction , then apply the test steps which took (12) weeks in which a test of subsequent

اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي  
والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة

acquiring and social interaction level , to recognize the effect of cooperative learning method on school acquiring and social interaction , with using " T " test to analyze result , the researcher has concluded the following .

- 1- There are statistical denotations differences for the side of "experiment subjected " group who exercised cooperative learning in the school acquiring
- 2- There are statistical denotatious differences for the side of experiment subjected " group who exercised cooperative learning method in social.

In the light of research outcomes , the researcher suggests ;

- 1- Calling upon the teaching staff to apply cooperative learning method in university teaching through making sessions to acquire better learning
- 2- The importance of developing teaching in the universities by cooperative learning method as the characterists it has in increasing the students acquiring and their social proficenaies.
- 3- Focus on developing social interaction of university students in order to fuleill aproper adjustment in society and strengthening its people unity through applying cooperative learning.